بن سعيد

ثائر من المغرب

كان في ركن الحديقه
فوق مقعد
كهدوء الليل ، كالرؤيا العميقه
بين رهط من رفاق
همسهم نبأة أغوار سحيقه
تتردد ...
صلبة ، هادئة ، مثل احتراق
كلمات المعركه
في صدور الثائرين
ربضوا خلف كمين
يرصدون الافق ،
يستجلون نار المعركه ..

**

كان كالطيف شرودا ، كالظلال
بن سعيد ..
نبرة وادعة تأتيك من غور بعيد
كيف يوري الجدول الساكن نيران
القتال ؟
يشعل الصخر لهيبا
يملأ الوادي زئيرا ، وشظايا !
ومنايا ..
كيف ؟ لا تسأل ! دع الافق الخضيبا
والسماء القاتمه
والجبال النائمه
وشعاب الاطلس الجبار تنبئك الخبر
تتحدث عن حكايات الرجوله
واساطير البطوله
قصص الجن ،
وان شئت .. ارقاء البشر ..

**

كان في ركن الحديقه
كجراحاتي العميقه
وتقدمت اليه
واطمأنت بسمة في مقلتيه
والتقى فيها حنين .. بحنين
يصل التاريخ بالتاريخ ، يجتاز السنين
ثائر من بلدي
شد في الصمت يدي ..
وتحسست سفوح المغرب
وجبال اللهب
تتمشى في عروقي كلمات
صورا تروي حكايات البطوله
واساطير الرجوله
نبضات ...

**

لم أحدث بن سعيد ..
لم أعكر هدأة الاصرار بالحرف البليد
كيف حال الجبهة العطشى . وانباء
الرفاق ؟
علموا العقبان كبر الانطلاق ..
كنت من غير سؤال ، وجواب
أتخطى الف قبر ، وحجاب
بيننا ، ادرك في قلب الضباب
اصل التاريخ بالتاريخ ..
أجتاز السنين ..
أقرأ الثورة ، والثوار في الصمت المبين

**

وتلقاني رفيق المعركه
غلة مشتركة ..
أملا محترقا منذ عصور
يتنزى في الصدور ..
أمل يمناه ومض في حلب
وهنا ... في العدوة القصوى ، على
ارض العرب
لوحت يسراه لي ، تنهض بالعبء الكبير
يا جناحي حلمي الجبار ،
يا لحني الاسير ..
يا اعاصير النفير ..
في بلادي .. يا تخوم العتمات
أتراني عبثا بشرت بالفجر العنيد ؟
بالغد الحر السعيد !
وتحديت بشعري الظلمات
ونسجت الوحدة الكبرى
نشيدا ..
كلمات ...

**

يا رفيق المعركه !
نحن في العبء الكبير
نحن في نار المصير
حرقة مشتركه
لا تحدثني عن الشوك ، عن الالام
عن جبهتنا ..
عن طريق الدم في ثورتنا ..
لا تسل عن حدث يفجؤنا ..
نحن الحدث ..
بين اكداس الجثث
في غيابات المنايا
فوق أوشال الضحايا
يحفر الموكب عبر الموت دربه
يضرب المستقبل الرضاء لي ،
للبعث ، قبله ..

**

بن سعيد ..
اعذر الحرف البليد
أنا لم اخلق لفوضاء نشيد
نحن جيل القدر العطشان ، نحن الالم
والليالي السود ، والفجر الذي يبتسم
بين اكداس المهج
في غيابات المنايا
فوق اشلاء الضحايا
أمتي تولد شلال أرج
ثورتي تمضي ..
ودعهم يحشدون ..
كل ما ابدعه الموت ..
هم المنطفئون ..
حرس الليل ..
هم المنطفئون ..

سليمان العيسى